الفصل الأول

مقدمات منهجية

مقدمة:

التربية هي الأداة الرئيسية في إعداد الأفراد وتنميتهم، وفي إصلاح الأمم وبنائها، وفي إقامة الحضارات وترقيتها. وذلك لأنها في المقام الأول استثمار لأثمن ما في المجتمعات والأمم من الثروات. وهي ثروانها البشرية. ولأنها من خلال هذه الثروات ترسي دعائم التقدم والرقي والازدهار.

وأصبحت التربيةُ أيضاً من العوامل التي تفرِّق بين الأمم. فالأممُ التي عنيت بها أحرزت السبق، وتلك التي لم تعتن بها أصبحت من القاعدين، بل إنَّ السباقَ بين الأمم في الوقت الحاضر هو سباقٌ تربوي بالدرجة الأولى. فالأمة التي تُعَلِّمُ وتُربي بكفاءةٍ وفاعليةٍ أكبر هي اليوم الأعلى في السبق الحضاري.

والفكر التربوي يمثل الإطارَ النظري والفكري لما يحتاجه المجتمع في بناء أنظمته التربوية، وذلك بغية الوصول إلى مستوى حضاري راقٍ وتحقيق حضارة مزدهرة خاصة في ظل الزخم المعرفي والمعلوماتي.

وما الفكر التربوي إلا نتاج حضارة عريضة، امتدت على مدار أربعة عشر قرناً من الزمان، وقد استمد قوته وحيويته من الدين واستطاع الفكر التربوي الإسلامي أن ينتج الإنسان الصالح القادر على التكيف مع واقعه(١). فالتربيةُ القويمةُ هي أساسٌ لبناء الشخصية الإنسانية، وضرورةٌ حتميةٌ لرفعة الأمم وتطورها.

١- ماجد عرسان الكيلاني، تطور مفهوم النظرية التربوية، سوريا: دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٥هـ صـ٢٦٥.

إنّ التربية الإسلامية هي القادرة على بناء شخصية الإنسان وصياغتها صياغةً متربةً متكاملةً شاملةً، لتجعل منها خيرَ نموذج على الأرض، وتحقق العدالةَ الإلهية في المجتمع الإنساني، وتستخدم ما سَخّرَ اللّه لها استخداماً صحيحاً لا شطط فيه ولا غرور، ولا إفراط ولا تفريط[١].

والتربية الإسلامية هي وسيلة الأمم في بناء أجيال ناهضة قادرة على الحفاظ على شخصيتها وهويتها في هذا العالم المضطرب، والذي تتدافع قوى وتيارات فكرية ومذهبية عديدة اجتمعت على كراهية المسلمين، وأوهمت الإنسان المعاصر بفقره وعجزه وأن تبعيته للتربية والفكر الغربي باتت واقعاً مسلماً به[٢].

كما اهتمت التربية الإسلامية بتكوين العادات السلوكية الحسنة عند الفرد منذ الطفولة الأولى، لما في هذه العادات من أثر طيب في اكتساب الفضائل والبعد عن الشرور والرذائل[٣].

ومن ثَمَّ لم تكن الدعوة للرجوع إلى الإسلام في ثقافته وما يرتبط بهذه الثقافة من نظم تربوية مجرد دعوة إلى تراث يجب الحفاظ عليه، بل هي دعوة إلى مصدر حيوي متجدد ومتطور على مرّ العصور[٤]، قادر على تحقيق التقدم والتطور الثقافي للمجتمع.

١- هناء عبد الرحمن محمد النجار، "الخطاب التربوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩م، صـ٢.

٢- سعيد إسماعيل علي وآخرون، التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، ط٢، السعودية، الرياض: دار الراشد، ٢٠٠٥م، صـ١١.

٣- محمد منير مرسي، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، مصر: القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م، صـ٦٧.

٤- عمر محمد الشيباني، فلسفة التربية الإسلامية، ط٤، ليبيا: طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٨٣م، صـ٢٤.

فقد حظيت دراسة أعلام الفكر الإسلامي باهتمام كثير من الباحثين والتربويين، فنجد كثيراً من الدراسات التي تناولت شخصيات إسلامية وعربية تملك تراثاً غزيراً من العلوم، ولها إسهامات متميزة، ومن هذه الدراسات، دراسة (يوسف حسن سليمان أبو معمر)[1] التي هدفت إلى إبراز الأبعاد التربوية المتضمنة في كتاب الأذكار للنووي المتمثلة في الأبعاد العقائدية والجهادية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

١- يعد كتاب الأذكار من أشهر الكتب للنووي وأهمها .

٢- تجلي مفهوم الذكر في الإسلام .

٣- الذكر في حياة المسلم له أبعاد تربوية تشمل مجالات عديدة .

٤- الذكر فيه اطمئنان للقلب وراحة للنفس

وقد هدفت دراسة (غالب حسن نصر الله)[2] إلى استنباط المضامين التربوية من كتاب الأدب في صحيح البخاري، **وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها**

١- تضمنت أحاديث الكتاب المفاهيم التربوية كالإيمان، والتقوى، والرعاية، وأهمية التقوى والإيمان في ترسيخ القيم الخلقية والروحية والإنسانية .

٢- الحث على رعاية الأبناء والآباء والزوجات .

٣- الحث على مخالطة المربي لمن يربيهم .

١- يوسف حسن سليمان أبو معمر، "الأبعاد التربوية المتضمنة في كتاب الأذكار للنووي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٨م .

٢- غالب حسن نصر الله، "مضامين تربوية مستنبطة من كتاب الأدب في صحيح البخاري"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٩٩٨م

٤- اشتمال الأحاديث النبوية في كتاب الأدب على أساليب تربوية متنوعة .

وهدفت دراسة (علي حسين غاصب)[١] إلى التعرف على المفاهيم التربوية التي اشتمل عليها كتاب التفسير الكبير، ثم تقويم هذه المفاهيم والتعرف على مدى اتفاقها مع توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية. **وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها :**

١- اتسمت التربية عند الرازي بالصبغة الإسلامية الخالصة .

٢- أعطت مفاهيم الرازي التربوية تصوراً واضحاً وانطباعاً إيجابياً للتربية الإسلامية .

٣- تراث المسلمين زاخرٌ بالفكر التربوي الذي يحتاج إلى تجميع وإعداد بطريقة صحيحة لإحلاله محل الفكر التربوي المعادي للإسلام .

وهدفت دراسة (عوض بن ردة السعدي)[٢] إلى استنباط مبادئ تربوية من الأربعين النووية. **وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها :**

١- أهمية أن تكون التربية الإسلامية واقعاً ملموساً في حياتنا اليومية .

٢- بيان ما تشتمل عليه التربية من آداب تحقق مفهوم الولاء لله ورسوله.

٣- يجب أن تلتزم المؤسسات التعليمية في بلاد المسلمين بالأهداف العامة للتربية الإسلامية .

١- علي حسين غاصب، "المفاهيم التربوية عند الإمام فخر الدين الرازي من خلال كتابه التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤١٢هـ .

٢- عوض بن ردة السعدي، "المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية من الأحاديث الصحيحة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٩٨٧م .

وهدفت دراسة (حسين عبد الله باسيلة)[1] إلى استنباط القيم والأساليب التربوية من خلال خطب النبي - ﷺ -. **وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها :**

١- أهمية الخطابة العربية قبل البعثة لما لها من خطر في التوجيه .

٢- استخدام النبي - ﷺ - الخطابة كوسيلة في تربية أفراد الجيل الأول

٣- تقرير القيم والمبادئ والمُثل التي دارت حولها الخطب النبوية بالثبات والشمول والتكامل والتوازن .

٤- تأكيد العمل على ترسيخ القيم الإسلامية في نفوس النشء، ونبذ الاتكالية التي شاعت في أرجاء المجتمع الإسلامي

وهدفت دراسة (سليمان المزين)[2] إلى تحديد ملامح الفكر التربوي عند أحمد بن مصطفى ابن خليل الشهير بـ طاش كبرى زادة، والكشف عن نظرته الفلسفية للطبيعة الإنسانية. **وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها**

١- اتسام فكر طاش كبرى زادة بالتنوع والشمول والتكامل في البيئة التي عاش فيها

٢- السبق التربوي لطاش كبرى زادة من خلال إيضاحه عناصر المنهاج التربوي وتحديد الأهداف مسبقاً (دينية- دنيوية- عامة وخاصة) .

٣- نظرته إلى الطبيعة الإنسانية ونظرية المعرفة نظرة متكاملة وشاملة وموافقة للفلسفة الإسلامية .

١- حسين عبد الله باسيلة، "بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ .

٢- سليمان المزين، "الفكر التربوي عند أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بـ طاش كبرى زادة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤١٨هـ

وهدفت دراسة (صالح مقبل)[1] إلى التعرف على الفكر التربوي عند الإمام الشوكاني، وذلك من خلال دراسة العديد من مؤلفاته ورسائله، وقراءتها قراءة تربوية وإبراز آرائه منها. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها :

١- دعوة الشوكاني إلى وجود المعلم القدوة في الحقل التربوي؛ لأن أي نقص في إعداده يؤثر على المتعلمين .

٢- أن الاهتمام بالكتاب المدرسي من الأمور التي تعتبر سبقاً في هذا الميدان للإمام الشوكاني بحيث يكون الاهتمام بالمحتوى والشكل .

٣- أن المعرفة مكتسبة ومتطورة، وهي سائرة نحو الكمال وليست قاصرة على فئة معينة، بل هي طوع مَن أقبل عليها وأقدم على دراستها .

وهدفت دراسة (إيمان محمد عارف مقدم)[2] إلى بلورة بعض الآراء التربوية للخلفاء الراشدين، والتي جاءت في خطبهم ووصاياهم، واستخلاص أهم التطبيقات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في المجال التربوي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الفكر التربوي عند الخلفاء الراشدين قد اتصل بالأيديولوجية الإسلامية، وبكل المجالات الدينية والدنيوية، وبالله والكون والإنسان، وأنه قد اتسم بالشمول والعمق والأصالة والتوازن .

وهدفت دراسة (عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب)[3] إلى التعرف على الآراء التربوية لمفكر عربي، وأشهر الفلاسفة العرب وأعلاهم منزلة، وهو ابن سينا وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية قد لعبت دوراً

١- صالح مقبل، "الفكر التربوي عند الشوكاني"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

٢- إيمان محمد عارف مقدم، "الآراء التربوية في خطب ووصايا الخلفاء الراشدين"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط ١٩٩١م .

٣- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، "الآراء التربوية في كتابات ابن سينا"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٦٩م .

مهماً في تكوين الفكر التربوي لابن سينا. وأن ابن سينا ترك فكراً تربوياً تناول الإنسان، والمجتمع، والمعرفة، والأخلاق. وأنه قد نظر إلى الإنسان باعتباره مركباً من مبدأين هما : المادة والصورة. وأن المجتمع الإنساني عنده هو وليد الحاجة الطبيعية إلى أن يُشبِعَ كل إنسان حاجته عن طريق إشباعه لحاجات الآخرين .

وهدفت دراسة (أحمد عبد الحميد أحمد أبو عرايس)[١] إلى الكشف عن أهم الآراء التربوية المختلفة في كتابات ابن مسكويه، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن منهج ابن مسكويه في التأليف كان يمتاز بالأمانة العلمية التي لم توجد عند الكثير من علماء المسلمين في العصور الوسطى، وقد قال ابن مسكويه بثلاث وصايا، الأولى: جهاد النفس حتى تتعود الفضائل الأربع الكبرى (العفة والشجاعة والحكمة والعدالة)، والثانية : التمسك بالدين والوفاء بالعهد، والثقة في الله وتسليم الأمر كله لله، والثالثة : أن يتفرغ الإنسان لتربية غيره بعد أن يربي نفسه ويخبر بما يسمع من الآداب والعلوم .

وهدفت دراسة (محمد محمد إبراهيم مؤنس)[٢] إلى الكشف عن العوامل التي كان لها الأثر في تشكيل وتكوين فكر رفاعة الطهطاوي التربوي، والبحث عن الآراء التي تميز بها فكر رفاعة الطهطاوي في العملية التربوية، والكشف عن مدى استجابة فكر رفاعة الطهطاوي لمتطلبات مجتمعه، والمساهمة في بناء فكر تربوي مصري يكسب التعليم المصري هوية خاصة به، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن رفاعة الطهطاوي رغم اتصاله بالفكر الغربي دارساً وباحثاً إلّا أن معالجته الفكرية

١- احمد عبد الحميد أحمد أبو عرايس، "الآراء التربوية في كتابات ابن مسكويه المعلم الثالث ٣٢٥هـ ٤٢١هـ"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٧٧م .

٢- محمد محمد ابراهيم مؤنس، "الآراء التربوية في كتابات رفاعة الطهطاوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٣م .

لم تكن اقتباساً فقط للأساط الغربية، وإنما كان أصيلاً في فكره حيث جمع بين الأصالة والاقتباس، وأيضاً من نتائج هذه الدراسة أن إحياء جذورنا الأصيلة في أعماق تربيتنا لا تحول دون الإبداع والابتكار، بل تدعو إليه وتحث عليه، وتدفع إليه عن طريق بحثه ودراسته وتدريسه ومناقشته والاجتهاد فيه .

وهدفت دراسة (السيد عبد القادر الرفاعي شريف)[1] إلى استخلاص الآراء التربوية لمفكر عاش حياته تحت وطأة الاحتلال البريطاني، وهو محمد فريد وجدي (١٨٧٨-١٩٥٤م)، وإبراز ملامح فكره وجهوده في المجالات السياسة والاجتماعية والدينية والفلسفية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن محمد فريد وجدي كان من المفكرين الذين اتسمت آراؤهم التربوية بالأصالة والوضوح، وذلك لارتباطها الوثيق بالمنهج التربوي الإسلامي المنبثق من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهّرة، وأنه قد سار في معظم آرائه التربوية المبادئ الأساسية للقرآن الكريم

وهدفت دراسة (إيناس رشدي حسن)[2] إلى الكشف عن الأسس الفلسفية للتربية من خلال فهم خواطر الشيخ الشعراوي الإيمانية حول بعض آيات القرآن الكريم، والكشف عن بعض آرائه التربوية في إطار فهم الأسس الفلسفية للتربية وكذلك من خلال دراسة شخصيته وأبعاد حياته العلمية والعملية، ثم محاولة الاستفادة من آرائه التربوية في تطوير بعض أساليب التربية في مصر، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج كثيرة أكدت أهمية الاهتمام بالفلسفة الإسلامية كمصدر أساسي بالنسبة لتحديد الأهداف والمناهج وتحديد العلاقة بين المعلم والمتعلم في

١- السيد عبد القادر الرفاعي شريف، "الآراء التربوية في كتابات محمد فريد وجدي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٠م

٢- إيناس رشدي حسن، "الأراء التربوية للشيخ الإمام محمد متولي الشعراوي ومدى الاستفادة منها في تطوير أساليب التربية المعاصرة في مصر"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٨٩م

ضوء القيم الإسلامية، وضرورة الاستفادة من الفلسفة الإسلامية في صياغة فكرنا التربوي المعاصر.

وعلى الرغم من تغاير وتعدد تلك الدراسات فلا توجد - على حد علم الكاتب - دراسة مصرية تربوية تناولت ابن حزم الظاهري. فلقد ترك ابن حزم للأمة إرثاً عظيماً، وثروةً كبرى كتبها بعصارة عقله وجهده، الأمر الذي يدعو إلى التعرف إلى حياة علماء الأمة العاملين بعلمهم؛ لتكون لهم نبراساً ليهتدوا بها، وبها يحتذون ولكي يستنيروا بأفكارهم، ويقتبسوا من آرائهم، ويسلكوا المنهج الذي سلكوه، بعيداً عن الانهزامية والتقليد، والغلو والتشديد.

دواعي تأليف هذا الكتاب :

وبعد نظر طويل وتأمل وبحث واستشارة لأهل العلم استقر الأمر عند الكاتب على اختيار ودراسة كتاب " المحلَّى " لابن حزم الظاهري، والرغبة في الاستفادة من هذا الكتاب ازدادت لدى الكاتب بعد أن استقرأ ما كُتِبَ عنه، ولسببين رئيسين تم اختيار هذا الكتاب، هما :

١- أن كتاب "المحلَّى" جاء بعد خلاصة اجتهاد الفقهاء لأكثر من أربعة قرون.

٢- أن تدوين كتاب " المحلَّى " كان آخر حياة ابن حزم الظاهري، مما زاد في قيمة الكتاب، إذ أنه كُتِبَ في المرحلة التي بلغ فيها ابن حزم قمة عطائه وأوج ثرائه الفكري.

وعلى هذا حاول الكاتب استنباط الآراء التربوية لابن حزم الظاهري من خلال كتابه " المحلَّى "، الذي هو من أجلّ مصنفاته.

والكتب والمؤلفات والرسائل الجامعية التربوية ذات التوجه الإسلامي تُشكِّلُ مجالاً معرفياً مهماً. هذا النتاجُ الفكريّ الذي يساعد في إيجاد فكر تربوي إسلامي معاصر يجمع بين الأصالة والمعاصرة .

ويعد هذا الكتاب مكملاً للجهود السابقة، ومحاولة على طريق الاجتهاد الذي سبقني إلى بعضٍ منه آخرون برؤى مختلفة لوضع إطار عام لتربيةٍ تؤكد على منهج الإسلام في التربية .

أهداف هذا الكتاب :

هدف الكاتب من وراء تأليفه لهذا الكتاب ما يلي :

١. تسليط الضوء على واحد من أهم مصادر الفقه الإسلامي من وجهة نظر تربوية
٢ إبراز صفحة معلومة من التراث التربوي الإسلامي المجهول بشكل علمي وموضوعي .
٣. محاولة الكشف عن الآراء التربوية في حياة أحد العلماء المسلمين، مما يسهم في تأصيل الفكر التربوي الإسلامي .
٤. توضيح أهمية البحث عن الفكر التربوي الإسلامي وإسهاماته في الحضارة الإنسانية، وخطورة إهمال هذا الجانب وعدم التنقيب عمّا تركه العلماء المسلمون من آراء تربوية إسلامية أصيلة .
٥. تكوين بصيرة تربوية إسلامية من خلال قراءة وتحليل نصوص تربوية لأحد كبار المفكرين الإسلاميين .
٦. التعرف إلى مدى إمكانية الاستفادة من الآراء التربوية لابن حزم الظاهري في واقع العملية التربوية والتعليمية المعاصر .

أهمية هذا الكتاب :

١. يمكن أن يستفيد من هذا الكتاب الدعاةُ، والمهتمون بتأصيل العلوم التربوية، والموجهون، والمعلّمون، والتربويون، وأولياءُ الأمور، وغيرُهم في بناء منهج تربوي إسلامي صحيح .

٢. يعد هذا الكتاب إسهاماً متواضعاً في تأصيل بعض المفاهيم، والقيم، والمعايير، والأساليب التربوية الإسلامية .

٣. يسدُّ هذا الكتاب بعض النقص المتعلق ببابه في المكتبة التربوية .

٤. ربما يعد هذا الكتاب بدايةً لمؤلفات جديدة في التربية الإسلامية بعد توضيحها للآراء التربوية للإمام ابن حزم الظاهري من خلال كتابه "المحلّى " .

٥. كتاب " المحلّي " للإمام ابن حزم الظاهري لم يُدرس من قبل من الناحية التربوية، لذا رأى الكاتب أنه من الواجب دراسة مثل هذه الكتب التي تثري المكتبة العربية التربوية بمآثرها .

٦. نظم ما تناثر من الآراء التربوية للإمام ابن حزم الظاهري في ثنايا كتابه "المحلّي"، مما يسهل على القارئ أو الدارس في التربية أن يلم بها بأقل جهد ومشقة .

٧. لعلّ أن يكون هذا الكتاب وأمثاله من المؤلفات رمز وفاء، وعنوان تقدير وثناء للإمام ابن حزم الظاهري لبعض حقه على الأمة الإسلامية .

٨. تسهم مثل هذه المؤلفات في تعريف المجتمع بالدور البنّاء والمسؤول لباحثي التربية في محاولة التأصيل الإسلامي لعلم التربية .

المنهج المستخدم في هذا الكتاب :

استخدم الكاتب في هذا الكتاب :

١- المنهج الوصفي التحليلي :-

اعتمد الكاتب على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الكتاب وأهدافه؛ لكونه دراسة نظرية تحليلية، حيثُ يهتمُ هذا المنهجُ بوصف ما هو كائن وتفسيره." كما أنه ينطوي على عددٍ من الخطوات أهمها تبويب البيانات وتلخيصها بعنايةٍ "[1]، وهذا ما قام به الكاتب في الفصول التحليلية، من حيث تحليل الآراء التربوية لابن حزم بعد تبويبها كي يسهل التعامل معها والخروج بالنتائج منها .

٢- المنهج التاريخي :-

واعتمد الكاتب على المنهج التاريخي، للتعرف إلى حياة ابن حزم الظاهري وترجمته، وأيضاً عند دراسة العوامل السياسية والاجتماعية والعلمية الفكرية التي أثرت في فكره .

٣- أسلوب تحليل المحتوى :-

استخدم الكاتب أيضاً أسلوب تحليل المحتوى بالطريقة الكيفية، وذلك للتعرف إلى الآراء التربوية لابن حزم الظاهري كما تظهر في كتابه "المحلَّى" .

حدود هذا الكتاب :

إسهامات الإمام ابن حزم الظاهري متعددة الجوانب، فهو عَالِمٌ ربَّاني، عالم بالفقه والحديث واللغة وغيرها، لكنَّ هذا الكتاب اقتصر على دراسة مؤلَّفه السفر العظيم، " المحلَّى "، ومحاولة الوقوف على أهم الآراء التربوية للإمام من خلال هذا

١- مصطفى رجب وحسين طه، مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، مصر: كفر الشيخ: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩م، صـ١٠١ .

الكتاب، وما تعَرَّضَ الكاتب لآرائه في المجالات الأخرى إلا بالقدر الذي يدعم ويثري هذا الكتاب.

مصطلحات ضرورية :

يفيدُ تحديدُ المصطلحاتِ الكاتبَ في ضبطِ الخطواتِ الكتابية، وانسيابِ عملِهِ الكتابي والبحثي، ويساعدُ على نقلِ المعلومةِ للقارئِ بوضوحٍ.

١- الآراء التربوية :-

قصد الكاتب بهذا المصطلح : الأفكار والتصورات المتكاملة فيما بينها لتنمية الإنسان من جميع جوانبه المختلفة.

٢- كتاب " المحلّى " :-

هو أحد مؤلفات الإمام ابن حزم الظاهري المتنوعة، ويتكون هذا السفر العظيم من أحد عشر جزءاً جاءت في ثمانية مجلدات، وهو كتاب فقهي، اسمه الكامل " المُحَلَّى في شَرْحِ المُجَلَّى بالحُجَجِ وَالآثار "، ويتكون من ستين كتاباً؛ تبدأ بكتاب "التوحيد" وتنتهي بكتاب "السرقة".